رأت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية أن الإخوان المسلمين في مصر وضعوا الكيان الصهيوني بين شقي الرحى بعد التهديد بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد إذا قطعت الولايات المتحدة المعونة عن مصر.

وأعربت الصحيفة عن مخاوفها من تهديد رئيس لجنة الشئون الخارجية في البرلمان المصري الدكتور عصام العريان بإلغاء معاهدة "كامب ديفيد" إذا ألغت أمريكا المساعدات التي ترسلها سنويا للقاهرة، لأن المعونة جزء من اتفاقية كامب ديفيد وقطعها يعني انتهاكا للاتفاقية، مؤكدا أن المعونة الأمريكية لمصر محسومة.

وأوضحت الصحيفة أن الكيان الصهيوني أصبح طرفا في الأزمة دون إرادته، لأن معاهدة كامب ديفيد تشكل حجر الأساس بالنسبة لأمن الصهيوني، وقد أثار هذا التهديد حالة من الفزع فى الكيان الصهيوني خوفا من إلغاء المعاهدة وما يعنيه من اشتعال الجبهة المصرية التي تتميز بالهدوء منذ عقود بفضل الاتفاقية.

وأشارت الصحيفة إلى معارضة 71 % من المصريين للمساعدات الأمريكية لبلادهم، كما يعارضون إرسال واشنطن لمساعدات مباشرة لجماعات المجتمع المدني، وذلك بحسب استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "جالوب" ونشر مؤخرا.

وكان العريان قد حذر من أنه سيتم تعديل أو ربما إلغاء معاهدة السلام المصرية مع الكيان الصهيوني، وأنه على الولايات المتحدة أن تفهم أن ما كان مقبولا قبل الثورة لم يعد الآن، وذلك ردا على التهديدات الأمريكية بقطع المعونة لمصر، على خلفية التوتر الحالي بسبب منظمات المجتمع المدني التي تعمل بشكل غير شرعي في مصر وتتلقى تمويلا بعيدا عن أعين الدولة.

وكان السيناتور الأمريكي البارز باتريك ليهي قد حذر المجلسَ العسكري في مصر من أن "أيام الشيكات على بياض قد انتهت"، وشنّ هجوماً لاذعًا على حملة مصر على الجماعات المحلية والممولة من الولايات المتحدة المؤيدة للديمقراطية، وحذر من أن الكونجرس قد يوقف المساعدات في المستقبل إذا لم يتم إجراء تغييرات.

وقد قابلت مصر هذه التهديدات الأمريكية بتحدّ حيث أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري أن مصر لن تغير موقفها في قضية المنظمات الحقوقية الّتي تتلقى تمويلاً غير مشروع من الخارج، وهو ما أكد عليه المجلس العسكري.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com